

# شرح كتاب الدرة المضية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي قال الامام قال الشيخ الامام الحبر الحافظ ابو - [00:00:01](#)

محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله خالق الارض والسماء وجاعل النور والظلماء وجامع الخلق

لفصل القضاء بفوز المحسنين وشقوة اهل الشقاء. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:21](#)

شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء. وصلى الله على سيد المرسلين والانبياء محمد واله وصحبه النجباء. اما بعد فهذه جملة مختصرة

من احوال سيدنا ونبينا المصطفى محمد صلى الله عليه - [00:00:41](#)

سلم لا يستغني عنها احد من المسلمين نفعا الله بها ومن قرأها وسمعها فنبداً بنسبه هو ابو القاسم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن - [00:01:01](#)

في غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن ادب ابن ادم

ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يشجب ابن ابن نابت ابن اسماعيل ابن - [00:01:21](#)

ابراهيم خليل الرحمن ابن تاره وهو ازر ابن ناحور ابن ساروع ابن راع ابن فالج ابن ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ابن لمد

ابن متوشلخ ابن اخنوع وهو ادريس النبي فيما يزعمون - [00:01:41](#)

وهو اول نبي ادم اعطي النبوة وخط بالقلم ابن يرد ابن ابن مهليل ابن ابنيانث ابن شيخ ابن ادم عليه السلام هذا النسب ذكره محمد

ابن اسحاق ابن يسار المدني في احدي - [00:02:01](#)

روايات عنه والى عدنان متفق على صحته من غير اختلاف فيه. وما بعده مختلف فيه. وقريش ابن فهر ابن مالك وقيل النظر بن كنانة

امه صلى الله عليه وسلم وام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة بنت - [00:02:21](#)

ابن ابن وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام

الفيل في شهر ربيع الاول ليلتين خلتا منه يوم الاثنين. وقال بعضهم بعد الفيل بثلاثين - [00:02:41](#)

وقال بعضهم باربعين عاماً. والصحيح انه ولد عام الفيل. ومات ابوه عبد المطلب عبدالله بن عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه

وسلم قد اتى له ثمانية وعشرون شهراً. وقال بعضهم مات ابوه - [00:03:01](#)

وهو ابن سبعة اشهر. وقال بعضهم مات ابوه في دار نابغة وهو حمل. وقيل مات بالاضواء بين مكة والمدينة وقال ابو عبد الله للزبير

بن بكار الزبيري توفي عبدالله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه - [00:03:21](#)

سلم ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات جده عبد المطلب وهو ابن سنين وقيل ماتت امه وهو ابن ست سنين.

وارضعته صلى الله عليه وسلم ثوبية جارية ابي لهب - [00:03:41](#)

وارضعت معه حمزة ابن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي ارضعتهم بلبن ابنها مسروح اربعة حليلة بنت ابي

ذؤيب السعدية روى جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - [00:04:01](#)

انا واني انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي حشر الناس وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي

صحيح متفق عليه. وروى ابو موسى عبدالله بن قيس قال سمى لنا رسول الله صلى - [00:04:21](#)

الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا فقال انا محمد وانا احمد والمقفي ونبي التوا ونبي الرحمة وفي رواية ونبي الملحمة وهي المقتلة. صحيح رواه مسلم. وروى جابر ابن عبد الله - [00:04:41](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد انا محمد وانا الحاشر وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر فاذا كان يوم القيامة لواء الحمد معي وكنت امام المسلمين وصاحب شفاعتهم - [00:05:01](#)

الله عز وجل في كتابه العزيز بشيرا ونذيرا ورؤوفا ورحيما ورحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم نشأته صلى الله عليه وسلم بمكة وخروجه مع عمه ابي طالب الى الشام وزواجه بخديجة - [00:05:21](#)

ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما يكفله جده عبدالمطلب وبعده عمه ابو طالب ابن عبدالمطلب وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية. ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل. حتى لم يكن - [00:05:41](#)

بين قومه الا بالامين. لما شاهدوا من امانته وصدق حديثه وطهارته. فلما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرة الراهب فعرفه بصفته - [00:06:01](#)

فجاء واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. هذا يبعثه رحمة للعالمين فليل له وما علمك بذلك؟ قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر - [00:06:21](#)

الا خر ساجدا ولا يسجدون الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسأل ابي طالب فردده خوفا عليه من اليهود ثم خرج ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها في تجارة لها - [00:06:41](#)

قبل ان يتزوجها حتى بلغ الى سوق بصرى فباع تجارتها. فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خديجة عليها السلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:07:01](#)

وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعتبر من سنته التي يقتدى به فيها والتي اجبره الله عليها. وجعلها خلقا من اخلاقه. التي - [00:07:21](#)

لكم يا هوية يتميز بها فيكون من اقتدى به في هذه السيرة فانه يكون من امته ومن اتباعه وقد كسب العلماء قديما وحديثا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. افمن اول من كتب محمد - [00:07:50](#)

المطلب عالم من علماء اهل المدينة كتب السيرة النبوية وتوسع فيها وذكر فيها قصصا قد تكون غريبة وذكر الاشعار التي قيلت فيه والتي قيلت في الغزوات ثم انها لطولها اختصر - [00:08:18](#)

مع عبد الملك ابن هشام طبعت سيرة ابن هشام وطبعت ايضا سيرة ابن اسحاق فكذا كتب في السيرة ايضا موسى ابن عقبة وقال ان سيرته واسانيده اوثق. ثم آآ توسع اخرون وكتبوا في سيرته حتى بلغت مجلدات - [00:08:48](#)

امنهم ابن كثير في التاريخ والذهبي ايضا في التاريخ الكبير وابن القيم في زاد المعان من المتقدمين والمتأخرين وهذه الرسالة جمعها ابو محمد عبد الغني ابن سرور المقدسي الحنبلي رحمه الله وهو صاحب عدة الاحكام التي يتدرس كثيرا في المعاهد والكليات - [00:09:18](#)

وفي الدورات والتي عليها عظة شروح متقدمة ومتأخرة وله ترجمة طويلة ذكرها ابن رجب رحمه الله في ذيل الطبقات وتوسع وذكر ابا كثيرا من مؤلفاته مما يدل على سعة علمه رحمه الله اختصر هذه - [00:09:52](#)

السيرة لاجل ان الانسان طالب العلم يلزم ببعض هذه السيرة النبوية ويعرف حقيقة ما تحتوي عليه. معرفة النبي صلى الله عليه وسلم اه تعتبر من اصول الدين. كما ذكر في سؤال الملكين في الخبر انهما يقولان من ربك؟ وما دينك؟ ومن - [00:10:22](#)

يسأل عنهم الميت في رواية ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فمعرفة اولاه معرفة نسبه وثانيا معرفة ابويه واعمامه وغيرهم ممن اله به صلة واذا شك لا شك انه متى عرف نسبه عرف بذلك شرفه ان الله تعالى اختاره على علم - [00:10:56](#)

حيث نبأه وجاء له اهلا لحمل الرسالة وتربى تربية صالحة لم يتلوث بشيء من اوبار الكفر ولا اوبار المشركين الى ان انزل الله تعالى

عليه الوحي. تكلم العلماء على ذلك فمنهم من توسع ومنهم من اختصر كما في هذا المختصر. ومعلوم ان - [00:11:36](#) صلى الله عليه وسلم قدوة امته امرنا الله تعالى بان نقفدي به بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. اي قدوة - [00:12:13](#)

اهو قدوتكم وهو اسوتكم الذي تسيرون على سيرته وعلى نهجه كونوا حقا من امته الذين يحشرون في زمرة امته. ها هنا اقدم هذه المقدمة عباد البسمة الحمد لله خالق الارض والسماء - [00:12:33](#)

حقا ان الحمد لله الحمد الذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه بالله عليه يحمد على كل شيء يحمد على الضراء وعلى السراء ويعرا بجميع انواع التعظيم ومن ذلك الاعتبار بمخلوقاته - [00:13:00](#)

اكبر مخلوقاته التي نشاهدها السماوات والارض. فيحمد على انه الذي انفرد بخلقها وجاء الى النور والظلمة نحمده على انه آ خلق النور وخلق الظلمات في اول سورة الانعام قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اي -

[00:13:31](#)

وخيرها نافعة الظلمات التي هي الظلمة شديدة الحالك وكذلك النور جعل الشمس ضياء والكاميرا نورا وكذلك جعل النجوم ايضا نورا قد يستضاء به ويمكن ان الانسان من ان يعمل ما هو نور - [00:14:10](#)

يستضيئ به في ظلمات الليل وجامع الخلق بفصل القضاء وصف لله تعالى انه الذي يجمع الناس في يوم القيامة اذا كان الله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - [00:14:47](#)

الاولون كلهم الآخرون يجمعهم الله تعالى ثم يقضي بينهم ويفصل بينهم ويميز السعداء ويميز الاشقياء لفوز المحسنين وشكوة اهل الشقاء اذا جمعهم ان جعل المحسنين باحسان والمسيئين بما يستحقونه. قال الله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - [00:15:12](#)

يا الذين احسنوا بالحسنى الاحسان هم الذين اتقنوا الاعمال لسانك كما فسر انه ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والشقاء الاشقياء هم المحرومون من الخير. والمحرومون من ثواب الله تعالى. ميز الله - [00:15:53](#)

الخلق يميزهم في الآخرة فمنهم شقي وسعيد ومقرب وطريب يوم ما يجيزهم ويحشر كلا مع اجناسه لقوله تعالى اكثر الذين ظلموا وازواجهم يعني اجناسهم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:16:22](#)

شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء هكذا يقول العلماء كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجزمة. يعني المبتورة او المقطوعة الاصابع او مقطوعة الكف يشترط العلماء في الخطب الشهادتين - [00:16:51](#)

شهادة ان لا اله الا الله بمعنى ان يعترف العباد ان الله تعالى هو الاله الحق لا اله غيره ولا رب سواه هو رب العالمين وهو خالق الخلق اجمعين وكذلك هو الاله الحق. اله العالمين - [00:17:22](#)

الذي لا تصلح الالهية الاله وحده لا شريك له وحده المستحب للعبادة وحده. ليس له شريك في عبادته كما انه ليس له تاريخ بملكه. هذه الشهادة اذا شهد بها المسلم - [00:17:50](#)

واعقدها وايقن بما تتضمنه وتعبد لله بمضمونها واخلص عبادة او كلها عن الله تعالى فانه يسعد قائلها يوم الجزاء والحساب في صلى الله وسلم صلى الله على سيدنا على سيد المرسلين والانبياء. الصلاة من الله - [00:18:14](#)

على عبده اه في الملاء الاعلى اي انه سبحانه يصلي عليه ويثني عليه بين الملائكة وبالملاء الاعلى كذلك يصلي على المؤمنين. قال الله تعالى هو الذي يصلي عليك وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. اي يثني عليكم فالصلاة من الله - [00:18:44](#)

على عبده آ في الملاء الاعلى. والصلاة من الملائكة الاستغفار والصلاة من الادميين الدعاء. وقد امرنا الله بان نصلي عليه ونسلم صلوا عليه وسلموا تسليما. وها هنا اقتصر المؤلف على الصلاة - [00:19:20](#)

ولكنه ذكر بعدك ابعده سطر الصلاة والسلام. يا محمد سيد المرسلين وسيد الانبياء واولهم اه سمي محمد لكثرة خصاله الحميدة يصلي ايضا على اله وهم اتباع دينه يقول بعض الشعراء - [00:19:46](#)

قال النبي هم واتباع ملته من كان من عجم منهم ومن عربي لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب اله اتباعه

ذئاب دينه كما ذكر الله ال في الارض. ادخلوا ال فرعون - 00:20:14

اشد العذاب اليسوا كرامة في الارض؟ بل اتباعه فذهب بعض العلماء الى ان اله ازواجه وذريته واقاربه وانهم اهلا ان يصلى عليهم

ويختص ذلك بالمؤمنين الذين امنوا به جاء في بعض الايواءات - 00:20:38

قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته واصحابه الذين صاحبوه يعني امنوا به وصاحبوه ورأوه. ولو

لم تطل رؤيتهم له فكلهم يدخلون في صحابته بانهم نجباء - 00:21:06

النجباء الافاضل يقول رحمه الله فهذه جملة مختصرة فمن احوال سيدنا ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم المختصر ما قل لفظه

وكثر معناه ويقول علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل ولم يقل فيمل - 00:21:32

فلذلك اختصر هذه السيرة ولم يتوسع فيها ولو توسع لبلغ مجلدات كما فعل ابن كثير رحمه الله في تأليفه البداية والنهاية فانه جاءنا

فيها نحو خمسة مجلدات كلها تتعلق بالسيرة - 00:21:59

وكذلك الذهبي ايضا وهو زميل لابن كثير. يقول لا يستغني عنها احد من المسلمين يعني عن معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء

بقوله نفعا الله بها ونفع بها من قرأها ومن سمعها - 00:22:28

دعوة يرجى انها مقبولة بدأ بنسبه صلى الله عليه وسلم لمعرفة اتصاله بأبائه يقول كنيته ابو القاسم وكان اكبر اولاده الذين اريدوا لهم

الخديجة فكان يعرف بابي القاسم قد ورد - 00:22:53

ان هناك نهى اهلا بكنيته وقال سموا باسمي ولا تكونوا بكنية انما بعثت قاسما اقسم بينكم ولكن صحح العلماء ان هذا خاص بحياته والا

فقد سكنا بعده كثير وجاء ايضا في حديث - 00:23:21

ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت ولدا فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك ما الذي اهل اسمي وحرمت كنيتي

ما الذي حرم اهل الكنية وحرمت اسمي - 00:23:52

كان عظام محمد ابن القاسم ابن ابي بكر اسمه محمد وكنيته ابو قاسم واجله محمد بن ابي بكر لا خلاف ان نسمعه العلم محمد قالوا

سمي به لكثرة خصاله الحميدة - 00:24:18

اختار الله تعالى له هذا الاسم اول ما اختاره واظهر النبوة وخالف المشركين عند ذلك كانوا يسمونه مذمما. فيذمونه ويقول بعضهم او

تكون امرأة ابي لهب مذممة عصينا ودينه كلبنا - 00:24:43

فيقول الله تعالى الا ترون ان الله صرفهم عن اسمي مذمما وانا محمد اسمه ابيه عبدالله وهو ايضا اسم حسن وافق ان للعبودية لله

وكل في اهل الجاهلية اسمه عبد الله. اما جده هواء عبد المطلب - 00:25:10

اسمه شيبة ذكر انه ولد في المدينة النبوية وكان اخواله بني النجار ولما ترعرع فذهب اليه عمه المطلب بن هاشم المطلب يا اخوة

هاشم فلما جاء اليه حمله معه الى مكة - 00:25:38

رأى اهل مكة وعليه اثر السفر من هذا يا مقطوع؟ قال هذا عبيد فسموه عبد المطلب والى ما اسمه شيبة بشيبة الحمد وله سيرة عظيمة

طويلة اما جده هاشم فقليل اسمه المغيرة - 00:26:07

وسمي هاشما لانه كان يكرم الحجاج ونحوهم. ويقولون له قيل اسمه اسمه عمرو يقولون فيه امر الذي هشم السريدار لضيغه يعني

انه كان من كرمه لانه يضيف هو الذي يفعل له المغيرة - 00:26:29

كذلك جده قصي كان ايضا من اه اشرع في قريش ويسمى مجمع الذي جمع قريشا بعد ما كان متفرقين. اجدته كلاب قيل انه كان ايضا

معروفا ابي اسم غير اسمه - 00:27:01

ولكن كانت عنده كلاب فكانوا يقولون هذه كلاب ابن مرة كلاب ولدي مرة فبعد ذلك لقب بـ كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن

فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة - 00:27:27

ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى ها هنا متفق عليه ولذلك يقال سيد ولد ادنى وما بعد عدنان مختلف فيه يقول

بعضهم عدنان بن اد - 00:27:48

يقول بعضهم ادب ابن ال مكون ابن نافور ابن تيرة ابن يعرب يكتب من نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن هذا ايضا  
مختلف فيه ابراهيم عند اهل النسب اسمه ابيه آآ اسمه ابيه تاره - [00:28:07](#)  
وفي القرآن واذ قال ابراهيم لابيه ازر ابننا ابن سام ابن نوح ابن لمك خلاف ان نوح هو نبي الله تعالى وان ولده سام ها هو ابو العرب  
وله ايضا اولاد اخر - [00:28:30](#)  
ابن اخنوخ وقال ان اخنوخ هو ادريس المذكور في القرآن واذكر من كتاب ابليس انه كان سئل النبي ورفعناه مكان الاذية قيل فيما  
يزعمون ان ادريس اول بني ادم اعطي النبوة - [00:28:58](#)  
واول من خط بالكلام علمه الله كتابه ابن مهلل ابن قيمن ابن يانس ابن ادم عليه السلام هكذا ذكر هذا النسب محمد ابن اسحاق بيسار  
المدني ابي احدى الروايات عنه في سيرته - [00:29:27](#)  
يقول المؤلف الى ادنان متفق على صحته من غير اختلاف وما بعده مختلف فيه وقريش الذي اه هو قريش قيل انه غالب هو الذي  
يسمى قريش واصل كلمة قريش مشتقة من القرش الذي هو من دواب البحر - [00:29:48](#)  
وقيل ان قريشا هو النظر الناظر ابن كنانة ولكل من ادلى به هؤلاء مسيرة مشهورة لقد تكلم عليها العلماء صاحب السهيلي الذي شرح  
السيرة وكذلك ابن حجر في فتح الباري - [00:30:17](#)  
تكلم على هؤلاء الاجداد اما والدته صلى الله عليه وسلم فانها امينة بنت عبد مناف بن زهراء بنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
كلاب ابن مرة وانا يسيرة - [00:30:43](#)  
وللباء يا شعر اما ولادته فانه صلى الله عليه وسلم واللي لا امل فيك هكذا اتفق المؤرخون انه ولد عام الفيل وكان اهل مكة يؤرخون  
باليهم السنة الاولى بعد الفيل الثانية - [00:31:03](#)  
الى ان جاء التاريخ الهجري كان يؤرخنا بعام الفيل اه لان حادثة الفيل حادثة شنيعة حادثة كبيرة ذكر في تفسير قوله تعالى الم ترى  
كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين حددوا - [00:31:34](#)  
الشهر قالوا في شهر ربيع الاول ليلتين خلتا عننا يوم الاثنين اهكذا قال اما يوم الاثنين فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم سئل عن  
صيام يوم الاثنين فقال اذاك يوم ولدت فيه - [00:32:01](#)  
دل على انه تحقق ان ولادته يوم الاثنين وكان اهل الجاهلية يعرفون ايام الاسبوع انهم يسمعون يسمون الجمعة العروبة فبقية الايام  
على ما هي عليه يقول المؤلف قيل في ولادته انه بعد الفيل بثمانية وثلثين عاما - [00:32:28](#)  
وكان بعضهم باربعين اما فكل هذه اقوالا الظنية والصحيح ولعل ذلك هو الذي ثبت عنه انه ولد عام الفيل ذكر بعد ذلك وفاة ابوي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:56](#)  
وفاة جدة قيل مات ابوه عبدالله والنبي صلى الله عليه وسلم له ثمانية وعشرون شهرا هاي السنة الثانية واربعة اشهر بعد ولادته وكان  
لو ذكروا انه اول من مات من اولاد عبد المطلب - [00:33:18](#)  
وذكروا انه يسمى الذبيح ذكر ابن اسحاق اه قصة اه تسمية الذبيح قصة مطولة حتى روي انه صلى الله عليه وسلم قال انا ابن  
الذبيحين يعني عبد الله واسماعيل قال بعضهم مات ابوه وله سبعة اشهر - [00:33:41](#)  
هكذا وقال بعضهم مات ابوه وهو حمل مات في دار النابغة وكأن هذا هو الاشهر انه مات وهو حامل ذلك لما ولد صلى الله عليه وسلم  
تبشروا به جدة ولو كان ابوه حيا لبشروا اباه. اما القول انه مات بالابواء - [00:34:09](#)  
بين مكة والمدينة ولكن الى ان الاشهر انه مات بمكة سواء في دار النابغة او في غيرها الاب وهذه قيل ان امه ماتت بها ماتت في  
الابواء ولما قيل ذلك - [00:34:37](#)  
اهتم القبوريون بها في هذه الازمنة وسهلة لها طرقا وصار يأتون اليها ويتبركون بها الرافضة والقبوريون ونحوهم يتبركون بهذا  
المكان الذي يقولون انه دفنت فيه ام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#)  
وقد يقولون ايضا انه مات به ابوه والصحيح انه دليل على ذلك الا وفاة امه وقال ابو عبد الله الزبير ابن بكار وله كتاب في الانساب

قلت اوصي عبد الله ابن عبد المطلب المدينة - 00:35:20

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين كان بعضهم له ثمانية وعشرون شهرا. قال بعضهم سبعة اشهر. وقال بعضهم وهو حمل. وقال بعضهم ابن شهرين وقال بعضهم مات بالمدينة قال بعضهم مات في دار النابغة قال مات بالابواء اي ليدل على ان هذه كلها -

00:35:44

النية ولا اه لا يترتب على موضع موتى ولا زمان موته لا شيء الا اننا نتحقق بانه مات وهو صلى الله عليه وسلم صغير ولاجل ذلك نشأ

يتيما واحتقره المشركون - 00:36:10

لهذا الوصف ان والدتها اذا قيل ماتت وله اربع سنين وقيل ما اتت وهو ابن ست سنين ولان هذا هو الاقرب لانها بعض المدة ثم جاءت

السعدية حليلة واخذته وارضعته - 00:36:34

بقية رظاعة قامت بحضانتها يدل على انه ادرك امه اي انها عاشت بعد ولادته سنوات الاقرب انها ماتت وله ست سنين اما جده عبد

المطلب فانه قد كفله بعد لما لم يكن له اب - 00:37:05

له جده وكان بحضانتها فقام بالنفقة عليه لانهم لم يختلفوا ان جده ما توله وهذا قريب اما رظاعة فقد ثبت انه يا صهيبة جارية ابي

لهب ذكروا ان ابا لهب - 00:37:34

لما بشر بهذا المولود اعتق هذه الجارية التي هي ثويبة اه ثم انها تزوجت وولد لها ولد اسمه مسروح النبي صلى الله عليه وسلم مع

ولدها ورأت ايضا انه صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

الذي هو حمزة حمزة ابن عبد المطلب المرأة ايضا من لبنها ابا سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة رآته فكان اه كان

هؤلاء اخوته لما عرضت عليه بنت حمزة - 00:38:33

ان يتزوجها قال انها لا تحل لي اني اسرعتني وحمزة ثويبة وكذلك عليه ام حبيبة اختها اذا قال لا تحل لي قالت انا نحدث انك تريد

ان تتزوج بنت ابي سلمة - 00:39:01

فقال لو لم تكن ربييتي ما حلت لي لانا بنت اخي من رمضان ان رأيتي وابى سلمة رويبة ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم ان رآته

حليلة بنت ابي ذئب - 00:39:25

السعدية وكانت لها بنت يقال لها شيماء جاءته بعد ما نبأ اخته التي هي ابنت حليلة وفرش لها بساطا تكريما لها هؤلاء مروعاته اما

اسماؤه فقد اكثر العلماء بمثل اسمائه - 00:39:42

يتوسع في ذلك حتى قال بعضهم ان له تسعون وتسعون اسماء وقد ذكر بعضهم ايضا اكثر من ذلك قد تصل الى مئتين ولعلكم تلك

الاسماء التي كتبت في المسجد النبوي - 00:40:10

في عهد الدولة التركية الصف الاول من طرف الجدار القايمه الى طرفه الايسر كلها من اسمائه نبي الرحمة نبي الملحمة البشير النذير

المدرثر المزمّل واكثر من ذلك ولكن الصحيح انها صفات - 00:40:32

الى انها اسمع له. لان الثابت عنه انه ذكر خمسة هذه الاسماء. البقية تعتبر روى جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اني انا محمد وانا احمد وانا الماحي - 00:41:01

هذا الايمان في الله بالكفر وانا الحاشر الذي حشر الناس وانا العاقل الذي ليس بعدين بي. متفق عليه اسمه محمد ورد في القرآن في

قول الله تعالى ما كان محمدا - 00:41:21

هذا احد من رجالكم وكذلك في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي قوله تعالى محمد رسول الله والذين

معه وغير ذلك ما سمي به لكثرة خصاله الحميدة - 00:41:40

سمي به قبله سبعة عشر على ما قاله ابن الهائم كما في الروض المربع احمد اسمه الذي ذكر في الكتب المتقدمة ولاجل ذلك ذكره

عيسى في قول الله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد - 00:42:01

احمد اعمل اخذ الفعل احمد ربي ولكن بمعنى انه يحمد الله سمي بالماحي الذي يمحو الله تعالى به الشرك ويمحي الله به الكفر وهذا

اسم مطابق فقد نحى الله تعالى - 00:42:30

هذه الكفر رد الناس الى الاسلام والى التوحيد اما الحاشر وقيل انه الذي يحشر الناس يعني في يوم القيامة هو اول من يستفتح باب الجنة يقول الملك بك امرت الاحد قبلك - 00:42:54

ثم يدخل بعده الناس سائر الامم فيحشر الناس بعده واما العاقل فان معناه الذي جاء عقب الانبياء هو اخر الانبياء عقبهم اليس بعده نبي وكانه اخر الانبياء جاء في القرآن - 00:43:23

قال الله تعالى وخاتم النبيين ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولعت رسول الله وخاتم النبيين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا نبي بعدي كان خاتم النبيين - 00:43:54

الى نبي بعدي ولكن اخبر بانه سيأتي بعده كذابون ثلاثون كل منهم يزعم انه نبي هو كان خرج منهم كثير في العهد النبوي تنبأ ابو مسيلمة ولكن الله تعالى خذله - 00:44:16

وقتل اتنبأ ايضا رجل في اليمن الاسود الانسي ثم ايضا قتل وكان ينزل عليه الشيطان ويتكلم على لسانه ويخبره الامور الغائبة ذكروا ايضا انه تنبأ المختار ابن ابي عبيد انه يوحى اليه - 00:44:42

ولكن لم يمهل بل قتل في زمن قصير اما الذين يتنبؤون كثيرا ولا يلتفتوا اليهم فانه كثير. قد يبلغون المئات او الالوه ولكن الا يكون لهم دولة ولا ينخدع الناس بهم - 00:45:10

ذكر ان واحدا اجاء الى بعض الخلفاء وقال اني نبي عند ذلك قال لبعض وزرائه اقتلوه قال ذلك المتنبئ ان فرعون قال ارجح اخاه فيكون فرعون خيرا منك انه يقول لا تعجل - 00:45:38

هذا من ضعف العقول وكذلك ايضا اخر ولما قيل له ما علامة نبيك قال انزلت علي سورة مثل سورة الكوثر انا اعطيناك هالجماهيم فصل لربك وجاهر ولا تطع كل كافر - 00:46:06

عند ذلك قتل وصلب لانه تبين ايضا كذبه غيرهم كثير يقول وروى ابو موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسمى. اي منها ما حفظنا - 00:46:31

فقال انا محمد وانا احمد وانا المكفي ونبي التوبة ونبي الرحمة. وفي رواية ونبي الملحمة وهذا صحيح قد رواه مسلم المكفي العاقل يعني الذي يكون عقب الانبياء الذي يكتفيهم نبي التوبة - 00:46:53

يعني شريعته باب للتوبة شريعته فيها دعوة الى الرحمة اما الملحمة فانها المقتلة. اي انه يحصل في يا امتي قتال سواء بينكم وبين المشركين او بين الامة بعضهم لبعض بذلك كثير - 00:47:22

من الملاحم يقول وروى جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيامة لواء الحمد معي فقلت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم - 00:47:55

هكذا الحاشر كما تقدم الذي يحشر الناس على عقده وكذلك قوله الماحي فسر به انه الذي يمحو الله تعالى به الكفر كما تقدم للحديث الاول وذكر من باب التحدث بنعمة الله - 00:48:18

لقوله تعالى واما بنعمة ربك يحدث انه يوم القيامة لواء الحمد معه اللواء الذي يكون لاهل الحمد لمن يحمد الله ينضم اليه وينظرون الى امته فيقول انه امام المرسلين ان الله تعالى اجاب بعث له الانبياء - 00:48:42

او بعضهم لما اسري به الى بيت المقدس صلى بهم لهما المأمومون وهو الامام. وكذلك ايضا صاحب شفاعتهم عندما يتراجعون الشفاعة يطلبون الشفاعة لفصل القضاء من ادم ثم من نوح ثم من ابراهيم - 00:49:09

موسى ثم عيسى وكلهم يعتذر الى ان يأتوا اليه ويقولوا انا لها وهو المقام المحمود هذه اسماء يقول المؤلف وسماه الله عز وجل في كتابه بشيرا ونذيرا يبشر اهل الخير - 00:49:35

بالثواب وينذر الكفار بالعقاب وسماه رؤوفا رحيفا في قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعني انه رقيق بهم يرحمهم وكذلك قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اي ان الله تعالى رحمهم ببعثته - 00:49:58

هكذا ثم ان كثيرا يزيدون في اسمائه ما قد لا يكون صحيحا فبعضهم يقول ان من اسمائه ياسين والصحيح انها من الحروف وكان من اسمائه طه والصحيح ايضا انها من الاسماء اي من الحروف - [00:50:22](#)

ذكر بعد ذلك نشأته وسفره يا نشأته بمكة واخرجوا من عمه ابي طالب الى الشام وزواجه بخديجة لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم نشأ يتيما كفنه جده عبدالمطلب مات ابوه - [00:50:47](#)

وهو حمل او وهو رضيع وماتت امه وله ست سنين او نحو ذلك. اذا كان يتيما من الاب والام فكفله جده الذي هو عبد المطلب وهو الذي سمى اختار له هذا الاسم - [00:51:15](#)

وبعد موتي عبد المطلب له عمه ابو طالب ابن عبد المطلب وبقي في كفالة الى ان تزوج والى ان ولد له بعض اولاده ثم لما تنبأ عن اه كيد المشركين - [00:51:39](#)

وكان الكفار يحترمون ابا لهب لانه من سادتهم واشرافهم فلم يتجرأوا على النبي صلى الله عليه وسلم والا فقد هموا ان يقتلوه. ولكن الله تعالى قد عصمه. والله يعصمك من الناس - [00:52:06](#)

وطهره الله بها لتربيته طهره من ادنى سجاهلية الصحيح انه ما كان يأكل من ذبائحهم التي اهلت بغير لغير الله. وكذلك ايضا ما عهد انه يشرب الخمر ولا عهد امه فعل فاحشة - [00:52:26](#)

حماه الله تعالى عن من ادنى سي الجاهلية. وكذلك ايضا حمى ابنائه واجداده. قال صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح الا من سفاه واخبر بانه المصطفى قال ان الله اصطفى امن بني اسماعيل كنانة - [00:52:53](#)

واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش ابني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو خيار من خيار طهره الله تعالى من العيوب. اه من كل عيب يئاب به. فلم يكن يكذب ولم يكن يخلف - [00:53:18](#)

الوعد ولم يكن يغش في معاملة من المعاملات ولم يكن يؤذي احدا والله تعالى الاخلاق الجميلة كل خلق حسن وازداد بعد ما انزل عليه القرآن فكان خلقه القرآن اكانوا يعرفونه - [00:53:40](#)

في مكة الامين يسمونه الامين لانه امين على ما يؤتمن عليه اودع عنده ودائع كثيرة امانات ولما ازم على ان يهاجر وكانت عنده تلك الامانات اودعها عند ابن عمه علي ابن ابي طالب - [00:54:06](#)

حتى يأتي اهلهما ويأخذها منه شاهدوا امانة وشاهدوا صدق حديثه وشاهدوا طهارته قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم هكذا جبله الله على هذا الخلق العظيم لانه اختاره نبيا فلما - [00:54:34](#)

بلغ اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرا التي بالشام اذا رآه بحيرة الراهب فعرف وبصفته بدأ واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقبل له وما - [00:55:03](#)

فبذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجرا الا خر ساجدا ولا يسجدون الا وانا نجده في كتبنا قصة بحيرة هذه مشهورة وان كان شيء من الاختلاف - [00:55:30](#)

بعضهم يقول انه عرفه لانه رأى الغمامة تظله كل ما صار فان الله يسير معه غمامة قطعة من الغيم ولا تضلوا غيره فعرف ان له خصيصية وانه نبي هذا الراهب - [00:55:50](#)

امن النصرى وعبادهم يجدون صفته بالكتب يعلمون بانه نبي هذا الزمان يعلمون انه سيبعث وان الله تعالى سينصره وسيؤيده ويقويه فلاجل ذلك كانوا ينتظرونه ينتظرنه بذلك الزمان اليهود الذين في المدينة - [00:56:18](#)

يقولون للانصار انه قد اضل عهد نبي يخرج في هذا الزمان ان يقاتلكم معه يذكرون ذلك اذا كان ذلك من اسباب مسابقة الانصار الى تصديقه كذلك ايضا النصرى الذين منهم بحيرة - [00:56:47](#)

يعرفونه بصفته يجدنا في كتبهم والدليل ذلك من القرآن قول الله تعالى وكونه تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل مكتوبا عندهم وقال تعالى يعرفونه - [00:57:13](#)

كما يعرفون ابناهم شعرها وبصفته اشار الى ابي طالب الى ابي طالب ان يرد خوفا عليه من اليهود انهم اذا رأوه قتلوه اذا علموا ان

النبوة خرجت منهم يعرفون ان هناك وقت نبي - [00:57:39](#)

ولكن يقولون الانبياء منا ينتظرون انه يخرج منه ولهذا لما خرج من غيره من العرب حسدوه كما قال تعالى ان يحسدون الناس على ما اناهم الله من الملك يحسدونه قال تعالى - [00:58:03](#)

وان اهل كثير من اهل الكتاب لا يردونكم. بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. ذكر بعد ذلك انه خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها. وذلك لان خديجة كان عندها - [00:58:26](#)

رأس مال كان عندها مال وكان لها غلام مملوك اسمه ميسرة فاشارت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج مع ميسرة بمال لها يشتري به بضائع يقدم به رجاء ان يحصل به ربح - [00:58:50](#)

فخرج مع ميسرة في تجارة لها بلغوا الى سوق مصر من الشعب تباع امام من التجارة واشتروا ايضا اشتروا تجارة وجاءوا بها الى مكة واحتاج اليها اهل مكة ليلة تلك الاضاءة وربح فيها - [00:59:15](#)

ربحا كثيرا فلما ربح ربحا كثيرا تقسم ربحه ثلاثة اقسام فقال اتصدق به وثلاث اتزوج به اتمتع به فلما ذكر الزواج عرضت عليه نفسها الا تتزوجني عند ذلك وافق على ذلك - [00:59:43](#)

اشتهر ذلك عند اهل مكة وتزوجها وامره خمس وعشرون سنة وكان دائما يذكرها ويثني عليها ولها اخت اسمها هالة ان تكون عائشة رضي الله عنها ما غرت على احد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:13](#)

على خديجة ولقد ماتت قبل ان يتزوجني ابي خمس سنين وما ادركتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكرها استأذنت عليه مرة اختها اهانة فعرف صوتها فقال اللهم هذا - [01:00:40](#)

غارت عائشة وقالت ما تذكر من امرأة حمراء الشفقيني قد لان لك الله خيرا منها فقال انها وانها وكان لي منها ولد هكذا اه كانت هذه مقدمة بعد هذا الدرس - [01:01:08](#)

انا واصل ان شاء الله في ارتداء الوحي وما بعده ونحرص على ان لنكمل هذه النسخة - [01:01:37](#)